

وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية
الطلبة المسلمين الشمال — أفارقة ، تونس 1950

أ. محمد بلقاسم

جامعة الجزائر

نبذة تاريخية عن الحركة الطلابية:

تعود جذور نشأة الطلبة المسلمين الشمال أفارقة (AEMNA) إلى نهاية العشرينية الأولى من القرن العشرين، حيث حاول بعض طلبة المغرب العربي ربط الصلات فيما بينهم لعقد مؤتمر حول ((أمة شمال إفريقيا)) ، غير أن الحرب العالمية الأولى حالت دون ذلك، فنشأت جمعيات طلابية على مستوى أقطار المغرب العربي (تونس، الجزائر، مراكش) خلال عقد العشرينيات من نفس القرن، وخلال سنة 1927، صهر طلاب المغرب العربي جمعياتهم القطرية في جمعية ((أم)) واحدة، فيما بين شهري نوفمبر أو ديسمبر، أسموها جمعية الطلبة المسلمين الشمال أفارقة بباريس، و هذا بدعم حسب بعض المصادر من حزب نجم شمال إفريقيا، وبقيت جمعيات الطلبة على مستوى الأقطار الثلاثة فروعاً للجمعية الأم.

اهتمت جمعية الطلبة المسلمين الشمال أفارقة في بداية أمرها، بأمر الطلبة المادية و المعنوية وتمتين روابط المودة والتضامن بين طلبة المغرب العربي، لكنها مع توالي الأيام وجدت نفسها مرغمة على الخوض في الأمور السياسية في النضال من أجل هدف مشترك واحد لأعضائها و هو الاستقلال السياسي و الاقتصادي و الثقافي للمغرب العربي⁽¹⁾.

وإذا كنا نمتلك معلومات عن نشاطات جمعية الطلبة المسلمين، خلال عقد الثلاثينيات من خلال مؤتمراتها السنوية، بداية من سنة 1930 إلى سنة 1938 أي من المؤتمر الأول بقصر الموتيال (Palais de la mutualite) بباريس إلى مؤتمر تطوان⁽²⁾ ، فإننا لا نملك إلا شذرات يسيرة عن الجمعية بعد هذا التاريخ و إلى غاية ما بعد الحرب الإمبريالية الثانية، اللهم إلا ما قدمته لنا وثيقة من الشرطة

الفرنسية، بتاريخ 21 جوان 1944، و التي ذكرت أنّه بين سنتي 1938 و 1939، كان معظم قادة هذه الجمعية من أصل تونسي، و ينتمون إلى الحزب الدستوري الجديد، و أنّهم كانوا يعقدون جلساتهم في مقر الجمعية نفسه بنهج رولان بباريس، و أنّ الجمعية الطلابية قد اعتراها خمود واضح وصل إلى درجة التوقف الكلي تقريبا، منذ شهر سبتمبر 1939، و تذكر نفس الوثيقة، أنّ بعض العناصر الطلابية سعت إلى تنشيط الجمعية من جديد خلال سنة 1943 و كونت مكتبا على النحو التالي:

الرئيس، إبراهيم معيزه (جزائري)

مساعد الرئيس، الطاهر عميره (تونسي)

الكاتب العام، عبد القادر الحاج علي (جزائري)

أمين المال، أحمد عزوز (تونسي)

و مع أوائل سنة 1944 أصبح المكتب على النحو التالي :

الرئيس، حافظ إبراهيم (تونسي)

مساعد الرئيس، محمد دواق (جزائري)

أمين المال، محمد الميلي (تونسي حسب الوثيقة) و يبدو لنا أنّه جزائري.

الكاتب العام، أحمد العلوي (مراكشي)

مساعد الكاتب العام، مصطفى عون (تونسي)، و تذكر الوثيقة أنّ الجمعية عقدت بعض المحاضرات، منها الخطاب الذي ألقاه الدكتور الحبيب ثامر، الذي هدف من خلاله الى " توثيق الأواصر بين طلبة المغرب العربي " و الدعوة الى " تحرير الإنسان و الوطن "، و أنّ الطلبة التمسوا التأييد من المنظمات

الشيوعية و الاشتراكية و حتى التروتسكية منها، و أنهم يواصلون عملهم رغم الأحداث و ما تولد عنها من صعوبات (3).

عاد الطلبة بعد الحرب إلى تنظيم جمعيتهم، و عادوا إلى شعارهم المفضل: الوطنية المغربية (المغاربة) بعد أن كانت جمعيتهم نقابية طلابية انزلت إلى الأمور السياسية المغربية، كما سبق و أشرنا فقد لاحظ تقرير الجنرال توبرت (Tubert) عن الطلبة بعد حوادث شهر ماي 1945 في الجزائر، قائلا: " إن شباب الكليات انساق في أغليته نحو الأفكار الوطنية ، و في أدنى الأحوال أصبح مستقلا... " (4)، و ذكرت تقارير فرنسية أخرى عن الطلبة خلال سنتي 1946/1947 أن طلبة شمال إفريقيا تبنا الوطنية الأكثر راديكالية " فالتونسيون انساقوا وراء الدستور الجديد و أصبحوا يمجدون بورقيبة، و أن ثلاثة أرباع المراكشيين مناضلون بحزب الاستقلال (لعلال الفاسي) و البقية بحزب الشورى و الاستقلال (لمحمد حسن الوزاني)، و أخيرا فان الثلثين من الجزائريين على الأقل متعاطفون مع مصالي الحاج و حزب الشعب الجزائري و الثلث الآخر مع فرحات عباس و حزب البيان... " و أن جميع هؤلاء الطلبة كانوا يتحدثون عن المغرب العربي كوطن واحد و يتمنون استقلاله أو ينادون بشبه اتحاد لبلدانه الثلاثة. (5) ..

و أقامت جمعية الطلبة عدّة نشاطات ثقافية و اجتماعية خلال سنتي 1945/ 1946، و أقيمت في مقر الجمعية بشارع سان ميشال رقم 115 بباريس عدّة محاضرات، و شارك الطلبة في مؤتمرات طلابية عالمية و فرنسية، و استقبل الطلبة بمقر جمعيتهم الأمير سيف الإسلام (من اليمن) و مصالي الحاج و الدكتور طه ياسين و السيد عمر بن عبد الجليل و تران دو ك ثاك (

(Tran Duc Thac) (من الهند الصينية) و روجي غارودي و ميشال روز و كاتب ياسين و محمد بن عبود و غيرهم ... و استمع الطلبة إليهم خلال تدخلاتهم و محاضراتهم، أما خلال سنة 1946، فحاولت جمعية الطلبة إحياء سنتها القديمة، و ذلك بالعودة إلى عقـد مؤتمراتها السنوية، فعقدت الجمعية مؤتمرا بمدينة باريس في شهري مارس — أبريل 1947، و اهتم المؤتمر خلال ذلك بدراسة مشاكل الشباب الشمال إفريقي و التنظيم المستمر للجمعية مع ربط الصلات بالعالم العربي⁽⁶⁾.

وليست لدينا الآن، معلومات كافية عن قرارات مؤتمر 1947، و نشاطات جمعية الطلبة في المغرب العربي ككل إلى غاية 1950، اللهم إلا شذرات عن جمعية الجزائر، و يبدو من خلال احتجاجات أصدرتها الجمعية أن الطلبة في المغرب العربي تعرضوا إلى القمع و المتابعة من قبل السلطات الفرنسية، كما أن الجمعية دخلت في منافسات مع جمعيات طلابية فرنسية خاضعة لعدّة إيديولوجيات عالمية، كانت تريد السيطرة و النفوذ على الطلبة المغاربة و على جمعيتهم⁽⁷⁾، و كان الطلبة خلال نفس الفترة ينتمون إلى أحزاب أقطارهم، فقد ذكر كاتب⁽⁸⁾ أن طلبة الحركة من أجل انتصار الحريات الديمقراطية (حزب الشعب الجزائري)، كانوا يحتكرون جمعية الطلبة، نتيجة تحالف حزب الشعب الجزائري — حركة انتصار الحريات الديمقراطية مع حزب الدستور الجديد و حزب الاستقلال.

المؤتمر الحادي عشر و وحدة المغرب العربي.

مع مطلع 1950، كانت جمعية الطلبة المسلمين الشمال أفارقة قد أسست فرعاً لها بمدينة بوردو الفرنسية، وهو الفرع الذي نظم بدوره اجتماعاً عاماً له يوم 25 جانفي لاجتماع ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة شهداء المغرب العربي الثلاثة: الدكتور الحبيب ثامر و الأستاذ علي الحمامي و الدكتور محمد بن عبود⁽⁹⁾، كما أجرت الجمعية تحضيرات تمهيدية لعقد مؤتمر الطلبة الحادي عشر بتونس⁽¹⁰⁾ خلال نفس السنة، وهو المؤتمر الذي عقد في " كازينو بلفدير " بتونس العاصمة من 15 إلى 22 سبتمبر 1950، و هو ثاني مؤتمر بعد الحرب العالمية الثانية، و هو في حد علمنا من أهم المؤتمرات الطلابية، نظراً لما تضمنته تقاريره النهائية عن أهداف الحياة الثقافية و الاقتصادية و الاجتماعية و الحياة السياسية و آفاق مستقبل المغرب العربي ، و هذا بخلاف مؤتمرات الطلبة خلال عقد الثلاثينيات التي اهتمت بالإصلاح بصفة عامة كصالح أحوال الطلبة و التعليم و المطالبة بتدريس اللغة العربية و التاريخ العربي الإسلامي و غيرها، إلى جانب اهتمامها ببعض أمور السياسة...

فقد نصت تقارير اللجنة الثقافية على عدة مطالب منها، المطالب العامة و مطالب حول الثقافة الشعبية وأخرى خاصة بكل قطر، ففي باب المطالب العامة أقر المؤتمر " اللغة العربية، لغة رسمية لكل بلدان المغرب العربي " و ألحوا على ضرورة تعميمها في التعليم بمختلف مراحله، إضافة إلى توحيد مناهج و برامج التعليم في كل المنطقة، مع إجباريته و مجانيته، و فتح المجال لتكوين المدرسين و الأساتذة، و تعميم التعليم التقني و المهني ، و إضفاء مواد جديدة على طابع التعليم كالموسيقى و الرسم و الرياضة البدنية وتعديل

شهادات الجامعات الإسلامية المغاربية و المشرقية، إلى جانب المطالبة بحرية التعبير و التفكير و إرسال البعثات الطلابية إلى الجامعات الأجنبية، و إلى تبادل المدرسين و الأساتذة بين المشرق و المغرب العربيين، و إنشاء مركز للبحوث العلمية و تشجيع مؤلفي الثقافة العربية بإنشاء جائزة تمنح للكتاب والشعراء. و إنشاء رابطات وطنية رياضية مغاربية، و فتح المجال للمغرب العربي للمشاركة في التظاهرات الرياضية العالمية.

وجدد الطلبة ثقتهم من خلال تقرير اللجنة السياسية في الجامعة العربية، و تمنوا منها مساندة البلدان العربية في الأمم المتحدة و دعمها للمغرب العربي للحصول على الاستقلال ، و عن ليبيا عارضوا لائحة شهر نوفمبر 1948 الصادرة عن الأمم المتحدة ، و طالبوا بعدم تنفيذها و أكدوا على وحدة و استقلال هذا البلد، كما أكد المؤتمر من خلال نفس اللائحة " إرادة المغرب العربي حكما و شعوبا رفض الانتماء إلى الاتحاد الفرنسي ". و استنكر المؤتمر تبعية الجزائر لفرنسا ، مؤكدا على أن " الجزائر جزء لا يتجزأ من المغرب العربي، جغرافيا و تاريخيا و عرقيا و ثقافيا " ، و أقر عدة لوائح أخرى في المجال السياسي منها، موقفه من قضايا إفريقيا و الحلف الأطلسي و الحرب و النقطة الرابعة من مذهب ترومان و المسألتين الكورية و الفيتنامية و قضايا التفرقة و العنصرية و الأمم المتحدة و المشكلة الاستعمارية . ففي عنصر الحلف الأطلسي، رفض المؤتمر إدخال الجزائر في نظام دفاع الحلف ، و قال إن المغرب العربي لا يعترف بالتزام دولي أجبر على الانتماء إليه اللهم إلا إذا كانت أقطاره مستقلة و رغبت في ذلك. أما عن مذهب ترومان ، فان المؤتمر أكد على

أن المغرب العربي يقبل المساعدة بناء على " النقطة الرابعة (IV° Point) لكن بشروط : أن لا تكون هذه المساعدة للنظام الاستعماري (الفرنسي)، و أن تكون للشعوب المستقلة ، و أن لا ترهن الثروات الوطنية مقابل ذلك، و أن تسلم المساعدة مباشرة إلى بلدان المغرب العربي.

و أصدرت اللجنة الاقتصادية و الاجتماعية عدّة لوائح بشأن وضعية العامل و حول الاقتصاد و الفلاحة و الصحة و السكن و مساهمة الطالب في ترقية هذه الميادين، و تقتصر هنا على بعض القرارات فيما يخص الاقتصاد و الفلاحة ، فقد طالب المؤتمر بتحقيق التصنيع في المغرب العربي و إعادة النظر في الاقتصاد المغربي و جعله يتلاءم و طموحات الشعوب المغربية، و هذا بتأميم جميع مصادر الثروات الوطنية و الشركات العمومية (من نقل و كهرباء و غاز و مياه و مناجم...)، إضافة إلى تشجيع الصناعات التقليدية المحلية و حمايتها بقوانين جمركية من المواد الأجنبية، و إنشاء بنوك وطنية للقرض ، مع نشر التكوين المهني و تعميمه، و في المجال الفلاحي ، طالب المؤتمر بإنهاء السياسة الاستعمارية للأراضي الفلاحية و إدخال الإصلاح الزراعي و توزيع الأراضي الفلاحية على المزارعين و إدخال التعليم الفلاحي العصري و بإنشاء التعاونيات الفلاحية الإنتاجية و إنشاء التعاونيات النموذجية و بنوك القرض الفلاحي و القيام بحماية الأنعام و الحيوانات الأليفة⁽¹¹⁾.

و رغم أننا لا نملك الآن معلومات كافية عن الطلبة الذين شاركوا في المؤتمر، و لا عن إيديولوجياتهم ، إلا أنّه يبدو من الواضح ، من خلال قراراتهم أنّهم كانوا مؤمنين بوحدة المغرب العربي و مقتنعين بأفكار القومية العربية و الجامعة العربية ، أما في المجال الاقتصادي و الاجتماعي ، فكانوا مقتنعين

بالأفكار الاشتراكية ، و ذلك نتيجة ظهور معسكر اشتراكي كان ينادي حينئذ في إطار صراعه مع المعسكر الرأسمالي ، بضرورة تحرير الشعوب المستعمرة ...
ووجه المؤتمر بخصوص نتائج أعماله عدّة نداءات إلى الهيئات الوطنية و الدولية ، منها هيئة الأمم المتحدة و البلدان العربية و منظمة اليونسكو و المجلس الاقتصادي و الاجتماعي بالهيئة الأومية،⁽¹²⁾ يدعوها من خلالها (نداءاته) تطبيق قراراته بخصوص المغرب العربي.

و تشير المصادر إلى أن المؤتمر انعقد في جو سياسي خاص ، فقد حضر جلسة الافتتاح الأمير الشاذلي باي و الأميرة عائشة، من الأسرة الحاكمة في تونس، و الحبيب بورقيبة، و صالح بن يوسف ، الأمين العام للدستور الجديد ووزير العدالة وقتئذ في حكومة شنيق، كما حضر ممثلو المقيم العام الفرنسي وأعضاء المكتب السياسي للدستور الجديد و ممثلو المنظمات الوطنية من نقابة وكشافة إسلامية و جمعية نسوية فضلا عن بعض المثقفين التونسيين⁽¹³⁾.
وكان المؤتمر برئاسة عبد اللطيف بن جلون (من المغرب الأقصى) و حضره سبعون طالبا من تونس و الجزائر و المغرب الأقصى، و من ليبيا لأول مرة في حدود علمنا، وزار الطلبة خلال فترة انعقاد المؤتمر عدّة مناطق في تونس و أقيمت لهم الحفلات و الموائد، منها تلك التي أشرف عليها الأمير سيدي الرؤوف نجل محمد المنصف باي.⁽¹⁴⁾

و إن كنا لا نملك الآن محاضر جلسات المؤتمر، إلا أن المصادر أشارت إلى أن المؤتمرين عالجوا عدّة نقاط بخصوص وحدة المغرب العربي إلى جانب قرارات مؤتمرهم، و تركزت فكرة الوحدة عندهم على " الجغرافية و التاريخ و الثقافة

الواحدة و المصير المشترك "(15). و من ثمة، فإن المؤتمر لم يكن مؤتمرا طلابيا فحسب ، بل كان مؤتمرا ذا أبعاد سياسية، لقد اختتم في جو جماهيري " منقطع النظير " بملعب جو أندري (Géo. André) في تونس العاصمة، بحضور 10000 مواطن تحت إشراف باي تونس نفسه سيدي محمد الأمين باشا،⁽¹⁶⁾ و خلال هذا الحفل تحمس الشباب و " نادوا بوجوب السعي للاستقلال التام الناجز الذي لا تشوبه شائبة " للمغرب الغربي.⁽¹⁷⁾

ويبدو أن هناك عدّة معطيات على الساحة العالمية و العربية ، قد شجعت الطلبة إلى المطالبة باستقلال المغرب العربي و وحدته، منها تأسيس جمعية الأمم المتحدة ، و الصراع بين الشرق و الغرب هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تأسيس الجامعة العربية ، و انعقاد مؤتمر المغرب العربي بالقاهرة و تأسيس مكتب المغرب العربي و لجنة تحرير المغرب العربي برئاسة الأمير عبد الكريم الخطابي؛ و هذه الأمور مجتمعة أو متفرقة شجعت الطلبة إلى الاهتمام أكثر بالأمور السياسية و باستقلال بلادهم المغرب العربي.

و ذكر بيرفي الذي تجاوز الحديث عن قرارات المؤتمر الحادي عشر للطلبة بتونس ، ربما كان متعمدا ، لأنه كتب تاريخ الحركة الطلابية الجزائرية بصفة انتقائية قطرية..! عن مؤتمر تونس ، أنه انتخب بناء على توصيات مؤتمر 1947 أمانة دائمة مكلفة بتحضير مؤتمر استشاري " للاتحاد المغاربي للطلبة المسلمين (U.M.E.M.) "⁽¹⁸⁾، على أن يكون هذا الاتحاد مقسما إلى ثلاث فيدراليات وطنية ، غير أن الأمانة لم تتمكن من الاجتماع في تونس خلال سنة 1952، فعقدت ندوة في الجزائر العاصمة أشرف عليها حزب الشعب الجزائري/ حركة انتصار الحريات الديمقراطية في 23 جويلية ، حرر خلالها

الحاضرون" دستور الاتحاد" (19)، و بموجبه انصهرت جميع الجمعيات الطلابية المغاربية، بما في ذلك جمعية مدينة تولوز و جمعية الطلبة الجزائريين بالزيتونة و القرويين و تلاميذ الثانويات و المدارس الجزائرية في الاتحاد (20) و أصبح رئيسا له السيد محمد أمير (21) من الجزائر.

كان الهدف من المؤتمر الاستشاري الذي عوض بالندوة هو " إنشاء اتحاديات وطنية في الجزائر و المغرب الأقصى و تونس ، على أمل تكوين اتحاد يضم الاتحاديات الثلاث على مستوى المغرب العربي، لكن الطلاب التونسيين عندما رأوا أن بلادهم قد دخلت منذ بداية جانفي 1952 في مرحلة نضالها من أجل الاستقلال تكتلوا فيما بينهم و أسسوا في جويلية 1953 " الاتحاد العام للطلبة التونسيين " (22)، و عقدوا مؤتمرا خاصا بهم بمركز جمعية الطلبة المسلمين الشمال أفارقة بباريس (23)، و هو الأمر الذي دفع ربما الطالب عبد السلام بلعيد إلى الدعوة في شهر ديسمبر إلى تأسيس اتحاد طلابي خاص بالطلبة المسلمين الجزائريين أيضا، (24) و كان قد سبقه إلى هذه الدعوة السيد عبد الحميد مهري خلال ندوة 1952، بحجة أن الطلبة " الدستوريين (تونس) والاستقلاليين (مراکش) " لا يرغبون في النضال الموحد، غير أن دعوة مهري رفضت، (25) و استطاع عبد السلام بلعيد أن يكسب أنصارا من الطلاب لدعوته، منهم أحمد طالب الابراهيمى (من اتجاه جمعية العلماء) و العياشي ياكور (من اتجاه حزب البيان)، و هؤلاء و غيرهم هم الذين أسسوا " الاتحاد العام للطلبة المسلمين الجزائريين " الذي ظهر خلال

الثورة الجزائرية المباركة سنة 1956،⁽²⁶⁾ و كان قد ظهر قبله سنة 1955
" الاتحاد الوطني للطلبة المغاربة (المراكشيين).⁽²⁷⁾

وحدة المغرب العربي من خلال قرارات المؤتمر الحادي عشر لجمعية الطلبة المسلمين الشمال
أفارقة تونس 1950

- 1) انظر دراسي ، الاتجاه الوجدوي في المغرب العربي 1910/1328 — 1954/1373 ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث و المعاصر، السنة الجامعية 1993/1414 1994/1415 ، معهد التاريخ ، جامعة الجزائر ، صفحات 191-210 و 305-309
- 2) نفسه.
- 3) انظر وثيقة الشرطة في ، وزارة الإعلام تونس ، ت ج د ت ، وثائق 10 ، الاستعداد للمحنة الثالثة الدستور الجديد يحطم جدار الصمت 1944 - 1949 ، تونس 1984 ، ص ص. 102. 106
- 4)- Guy , PERVILLE, Les étudiants algériens de l'université française , 1880-1962. Ed. du CNRS , Paris , 1984 . P. 106
- 5)- Ibid . PP. 106 – 107
- 6) دراسي ، مرجع سابق، ص ص . 355 — 356
- 7) نفسه ، ص . 357
- 8)- Mohammed, HARBI, Aux origines du F.L.N. le populisme révolutionnaire en Algérie , C. Bourgeois Editeur , Paris , 1975 , P. 175
- 9) انظر ، " جمعية طلبة شمال إفريقيا ببيرو " ، جريدة الحرية ، 26 مارس 1950 ، في : ملف Dos. A.4.44, Centre de documentation national (C.D.N.) , Tunis
- 10) انظر ، جريدة الأسبوع ، عدد 18 أوت 1950 ، في نفس الملف A.4.44. C.D.N. Tunis
- 11) انظر ، الملحق : وثيقة القرارات بجريدة ميسيون (مهمة) بالفرنسية " Le Xi^o congrès de l' association des Etudiants Musulmans Nord-Africains, Tunis, 15 au 22 septembre 1950 - Résolutions. In Mission du 29/09/1950, Dos. A.4.44. Doc. No 29, C.D.N,Tunis.
- انظر كذلك بعض قرارات المؤتمر في : " من تقرير المؤتمر الأخير لطلبة إفريقيا الشمالية " جريدة المنار ، عدد 2 ، 13 رجب 1370/20 أبريل 1951
- 12) انظر ، RIAD, Mission du 29/09/1950 , In Dos. A.4.44, op. cit
- 13)- LeXI^o Congrès de l AEMNA - l' enthousiasme et l' audace ont procede à ses travaux, In Mission du 29/09/1950, Dos. A.4.44. C.D.N, Tunis.
- 14) - على الجندوبي ، " المؤتمر الحادي عشر للطلبة المسلمين ينهي أعماله و يطالب بالاستقلال التام Dos.A.4.44. C.D.N. Tunis ، في : 25 سبتمبر 1950 ، جريدة الأسبوع ، عدد 25 سبتمبر 1950 ، في : 15)- Mission du 29/09/1950
- 16)- Ibid
- 17) الجندوبي ، الأسبوع ، 25/09/1950 ، انظر كذلك ، المنار ، عدد 2

18)- Union Maghrébine des étudiants Musulmans

19)-PERVILLE, op.cit. P. 112

20)- Ibid. et Robert, REZETTE, Les partis politiques marocains, Librairie Armond Colin , Paris, 1955, P.3

21)- REZETTE, ibid.

22)- PERVILLE, Les étudiants, P.112

23)- Mohsen, TOUMI, Le Maghreb, Ed. P.U.F, Paris, 1982, P.52

24) — يقول بيرفيي (PERVILLE, Les Etudiants, P.113)، إن اتحاد الطلبة الجزائريين بباريس المؤسس سنة 1953 من طرف أحمد إينال الشيوعي ، هو الذي دفع عبد السلام بلعيد إلى دعوته، و بخاصة و أن اتحاد أحمد إينال كان يدعو خلال شهر ديسمبر 1953 إلى لمّ شمل الطلبة الجزائريين و محاولة إقحامهم في إيديولوجيته... انظر كذلك محمد حربي الذي يقول إن اتحاد أحمد إينال تأسس خلال 1954. HARBI, Aux origines, op.cit, P.90, Note 175

25)- Ibid, PP.95-96

26)- Ibid, P.90, Note 175

27)- TOUMI, op.cit. PP.52-53.